

من الاحتلال إلى إدارة الفوضى.. بؤادر تشكل النظام الدولي



○ بقلم: سميرة بن رجب

بالعزلة. -4 العمليات السيبرانية كأداة جديدة للتدخل من دون جنود. هذا يعني، عموماً، أن السيادة الوطنية لم تعد مطلقة، بل أصبحت قابلة للاختراق بطرق متعددة، بعضها غير مرئي.

عدم جدوى النظريات السياسية القديمة في التفسير وبالعهد الآخر لم تعد النظريات الكلاسيكية (الواقعية، الليبرالية، الماركسية) ذات جدوى في تفسير حثيثات الهيمنة الجديدة وأدواتها، التي لا اعتبار فيها للدولة كوحدة واحدة، ولا للحرب كمواجهة بين جيوش، ولا للاحتلال كسيطرة كاملة، وحتى الفاعلين في هذه الصراعات أصبحوا من غير الدول (مليشيات، شركات، منظمات) ويلعبون أدواراً موازنة.

وهذا ما يجعل التحليل التقليدي قاصراً

المساءلة القانونية الدولية، بمعنى إن الفوضى تُعيد دور الأمم المتحدة في فرض الأمن والسلام، عبر آليات محددة، أمهما هو: -1 الاستخدام الانتقائي للفيتو (مثال: الفيتو الأمريكي لحماية إسرائيل)، ما يجعل مجلس الأمن عاجزاً عن فرض أي حل. -2 استخدام مسألة تمويل المنظمة الدولية كأداة ضغط لمنع قرارات غير مرضية لمصالح أمريكا (مثال: دور الأمن المتحدة). -3 تجاوز الأمم المتحدة في الحروب الأخيرة (مثال: العراق 2003، ليبيا 2011، الحرب على غزة) التي شُنت بدون تفويض أممي واضح، أو بتفويض فضفاض، يُفسر لاحقاً بما يخدم المصالح الأمريكية.

إن أهم وأخطر ما يتفاعل اليوم في بيئة «الفوضى العارمة» هو أنه لم تعد الأمم المتحدة منصبة لفرض العدالة، بل منصبة لتبرير ما يحدث أو منصة عاجزة عن الفعل.

نهاية عصر السيادة الوطنية المطلقة وبعد أربعة عقود من الأداء المنهجي في صناعة الفوضى وإدارتها لم تعد الهيمنة الأمريكية مقتصرة على مناطق نفوذ تقليدية، بل يمكن أن تكون أي دولة، في أي قارة، هدفاً أمريكياً من خلال: -1 العقوبات الاقتصادية التي تستخدمها الولايات المتحدة كأداة لإخضاع دول لا تقاتلها عسكرياً. -2 الدعم غير المباشر للمعارضات، عبر تمويل منظمات مجتمع مدني، أو دعم متطرفين، أو تغذية احتجاجات. -3 الضغط الدبلوماسي عبر التحالفات، والاتفاقيات التجارية، والتهديد

«الفوضى المدارة» و«الهيمنة المفككة» توصف الهيمنة الجديدة في أدبيات العلاقات الدولية الحديثة بأنها الانتقال من «الإمبراطورية المباشرة» إلى «الإمبراطورية غير المباشرة»، أو «الهيمنة المفككة»، إذ لم تعد السيطرة تُفرض بالاحتلال العسكري المُكلف، بل بإدارة الفوضى وتوجيهها (أو بالفوضى المُدارة) (إدارة الأزمات الدولية وإعادة تشكيل النظام الدولي.. «القوة العارية» ومنطق الهيمنة – مجلة السياسة الدولية). سابقاً، كان الاحتلال المباشر يعني قوات على الأرض، وإدارة مدنية، ومسؤولية قانونية عن الأخطاء، بكلفة باهظة سياسياً واقتصادياً (العراق وأفغانستان نموذجين). أما حالياً فإن الهيمنة من خلال إدارة الفوضى تعني لا مسؤولية مباشرة، أي لا قوات أمريكية كبيرة على الأرض، بل وكلاء محليين، ومليشيات، وقوى إقليمية تتقاتل: لا التزامات قانونية، لا احتلال، لا سلطة (فوضى مُدارة / سمير السعد – جريدة النهار العراقية alnahar-news).

لذلك الهيمنة من خلال «إدارة الفوضى» نتائجها مضمونة: حيث الفوضى تمنع أي قوة إقليمية من التماسك والتحول إلى منافس، وتبقى الجميع في حالة اعتماد على واشنطن.

تحييد دور الأمم المتحدة.. كيف حدث؟ يكمن الخطر المباشر للفوضى، وإدارتها، في عدم وجودها في حيز

تؤكد مؤشرات عام 2026 أن السلام العالمي وصل «إلى أدنى مستوى له منذ بدء إصدار المؤشر قبل نحو عقدين»، وأن 119 دولة، أي نحو 73% من الدول التي يشملها المؤشر، أصبحت أقل سلاماً مما كانت عليه في عام 2008، (اليوم العالمي للسلام: كيف يبدو وضع السلام في عالم تتسع فيه رقعة النزاعات؟ – BBC News عربي).

ويشير الأمين العام للأمم المتحدة بمناسبة اليوم العالمي للسلام (21 سبتمبر 2026) إلى أن «الحاجة إلى السلام تبدو أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، مع استمرار حروب ونزاعات مسلحة في مناطق عدة من العالم، ما تسبب في نزوح وتشريد عشرات الملايين من البشر». تعد المؤشرات المذكورة توثيقاً أممياً لحقيقة الصراعات التي تحتاج العالم، في ظل التحولات الإقليمية والدولية خلال العقود الأخيرة، التي لمنطقتنا العربية منها النصيب الأكبر، بما فيها التحولات التي أنماط الهيمنة، التي تنتهي بها هذه الصراعات. وهنا سنحاول توصيف وتعريف النمط الجديد للهيمنة وأدواتها، الخارجية على كل موافيق ومعاهدات الردع والسيطرة الأممية، بهدف فهم التحول البنيوي العميق في طبيعة هذه الصراعات العابرة للقانون الدولي، والمتنتهة لكل المعايير السياسية وقواعد العلاقات الدولية، والعاملة على تحييد دور الأمم المتحدة في حفظ السلام وفرض العدالة؛ التي تتم عن تقوّل الولايات المتحدة الأمريكية على الدول الأقل قوة، حتى باتت كل دول العالم، من دون استثناء، مُعرّضة لخطر صراعات التغيير هذه، التي تنتهي دائماً بالدمار الشامل.

بنك السلام وجي بي مورغان للمدفوعات يستعرضان

خدمة إدارة السيولة اليومية باستخدام عقود المراهجة



حلول إدارة السيولة في قطاع الخدمات المالية، ونفخر بأن يكون بنك السلام أول بنك على مستوى العالم يطبق خدمة جي بي مورغان للخدمات المالية. وقد تم إطلاق الخدمة في عام 2026، حيث تتيح للبنوك تحقيق عوائد قائمة على المراهجة الناتجة عن الأصول المحفوظ بها ضمن حسابات «توسترو» لدى جي بي مورغان للمدفوعات. وضمنت هذه الخدمة لتعزيز كفاءة إدارة السيولة وعمليات

الخزينة عبر تمكين البنوك من توليف الأموال قصيرة الأجل. ويملأ هذا التعاون محطة مهمة في مسيرة العلاقة الممتدة بين بنك السلام وجي بي مورغان للمدفوعات، التي تقوم على الالتزام المشترك بالابتكار والنمiz في الخدمات المالية. وبهذه المناسبة صرح رفيق النايض الرئيس التنفيذي للمجموعة في بنك السلام قائلاً: «يمثل هذا التعاون محطة مهمة في مسيرة تطوير

والأسرع نمواً في مملكة البحرين، باستعراض نجاح تطبيق خدمة جي بي مورغان للمدفوعات لإدارة السيولة اليومية المبني على عقود المراهجة، باعتباره أول بنك على مستوى العالم يطبق هذه الخدمة كجزء رئيسي من إطار عمله لإدارة الأصول والخصوم. ويعكس تطبيق هذه الأداة مبتكرة لإدارة السيولة النهج الريادي الذي يتبناه البنك في تطوير حلول الخزينة وإدارة السيولة، ويؤكد التزامه المستمر بتبني الحلول المتقدمة التي تسهم في تعزيز الكفاءة وتحسين الأداء.

وقد تم استعراض هذا الإنجاز خلال سباق جائزة البحرين الكبرى للفورمولا1 في ماليزيا، بحضور عدد من كبار ممثلي بنك السلام وجي بي مورغان للمدفوعات، بما يؤكد قوة العلاقة الممتدة بين الجانبين ودورها المشترك في دعم وتطوير الحلول المالية على المستوى العالمي. وتكتسب خدمة إدارة السيولة اليومية بمعاملة المراهجة أهمية متزايدة في ظل تنامي الطلب

22 ألف زائر للمواقع الثقافية والأثرية والتراثية خلال سبتمبر

الأجانب يتصدرون زوار قلعة البحرين والمتحف الوطني

الوكالات السياحية، و15 زائراً من كبار الشخصيات، و6 زوار ضمن المجموعات المنظمة.

وفي متحف البحرين الوطني، بلغ إجمالي عدد الزوار 2,539 زائراً، بينهم 1,648 زائراً أجنبياً، و403 زوار من دول مجلس التعاون، و321 زائراً بحرينياً، و84 زائراً ضمن المجموعات التعليمية (الحضانات)، و63 زائراً عربياً، و20 زائراً من كبار الشخصيات.

واستقبلت الصالة الثقافية 1,023 زائراً، بواقع 542 زائراً بحرينياً و481 زائراً أجنبياً، فيما سجل مسرح البحرين الوطني 800 زائر، منهم 700 زائر ضمن المجموعات المنظمة و100 زائر من كبار الشخصيات.

وبلغ إجمالي زوار قلعة بو ماهر 585 زائراً، بينهم 490 زائراً أجنبياً، و74 زائراً بحرينياً، و12 زائراً عربياً، و9 زوار من دول مجلس التعاون الخليجي، كما سجل مركز زوار مسار اللؤلؤ 463 زائراً، بواقع 278 زائراً أجنبياً، و85 زائراً عربياً، و65

زائراً من دول مجلس التعاون، و35 زائراً بحرينياً.

وفي مركز الجسرة للحرف اليدوية، بلغ عدد الزوار 354 زائراً، بينهم 193 زائراً بحرينياً، و101 زائر عبر الوكالات السياحية، و54 زائراً أجنبياً، و6 زوار عرب.

وسجل متحف موقع قلعة البحرين 330 زائراً، توزعوا بين 213 زائراً أجنبياً، و58 زائراً بحرينياً، و31 زائراً من المدارس الحكومية، و15 زائراً من كبار الشخصيات، و9 زوار من دول مجلس التعاون، و4 زوار عرب. واستقبلت المكتبة الخليفية 214 زائراً، بينهم 79 زائراً بحرينياً، و77 زائراً عربياً، و53 زائراً أجنبياً، و5 زوار من دول مجلس التعاون، فيما استقبلت مستوطنة سار 202 زائر، بواقع 156 زائراً من دول مجلس التعاون، و37 زائراً بحرينياً، و5 زوار من الحضانات، وزائرين من كبار الشخصيات، وزائرين ضمن المجموعات المنظمة.

وسجل مركز الفنون 146 زائراً بحرينياً، فيما بلغ عدد زوار قلعة الشيخ سلمان بن أحمد الفاتح 64 زائراً، بينهم 41 زائراً أجنبياً، و20 زائراً ضمن المجموعات المنظمة، و3 زوار من دول مجلس التعاون.

واستقبل بيت الجسرة 35 زائراً، بينهم 22 زائراً ضمن المجموعات المنظمة، و11 زائراً أجنبياً، وزائران بحرينيان. وفيما يتعلق بسببت فخر، بلغ عدد الزوار 32 زائراً، بينهم 18 زائراً أجنبياً، و11 زائراً عربياً، وزائران من دول مجلس التعاون، وزائر واحد عبر الوكالات السياحية. كما سجلت تلال مقابر عالي 29 زائراً، بينهم 26 زائراً من دول مجلس التعاون و3 زوار بحرينيين، فيما بلغ عدد زوار بيت الغوص 19 زائراً، منهم 12 زائراً أجنبياً و7 زوار بحرينيين. واختتمت القائمة ببيت العلوي الذي سجل 4 زوار، بواقع زائرين أجنبيين وزائرين عبر الوكالات السياحية.



○ جميل ملا حسن.

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، مشيراً إلى أن وزارة الداخلية والاقتصاد الوطني تضطلع بدور محوري في تنفيذ السياسات المالية والاقتصادية والإشراف على الاستثمار الحكومي، بما يتوافق مع الاستراتيجيات الوطنية. وختم النائب جميل الرشد بالقول: «ما تشهده اليوم هو عمل مالي واقتصادي يتجاوز إدارة الأرقام والميزانيات؛ إنه عمل يستهدف حماية مكتسبات الوطن، وتعزيز استقراره المالي، واستقطاب الاستثمارات، وتنويع مصادر النمو، وترسيخ

الاعتداءات الإيرانية على دول المنطقة والاضطرابات التي طالت حركة الملاحة الدولية من تداعيات على الاقتصاد العالمي وسلاسل الإمداد والطاقة والتجارة والاستثمار. وفي مثل هذه الظروف، فإن الحفاظ على الاستقرار المالي وتعزيز ثقة المستثمرين واستمرار حركة الاقتصاد يمثل مسؤولية وطنية واقتصادية كبيرة».

وأشار إلى أن المؤشرات الاقتصادية الرسمية تعكس استمرار قدرة الاقتصاد البحريني على الصمود والنمو؛ إذ بلغ رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر 17.6 مليار دينار في الربع الأول من عام 2026. بزيادة 2.6% على أساس سنوي، فيما وصلت الأنشطة غير النفطية دعم الاقتصاد، في مؤشر على أهمية مسار التنوع الاقتصادي والاستثماري الذي تعمل المملكة على ترسيخه. وأكد النائب أن هذه المسيرة تأتي في إطار الرؤية والتوجهات السامية لمضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، ومتابعة

أكد النائب جميل ملا حسن الردد البلوشي أن الحراك المالي والاقتصادي الذي يقوده الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة، وزير المالية والاقتصاد الوطني، خلال المرحلة الراهنة، يعكس حضوراً فاعلاً لمملكة البحرين في المحافل الاقتصادية الدولية والإقليمية، ويؤكد أن العمل الاقتصادي مستمر بقوة حتى في ظل الظروف الأمنية والسياسية الاستثنائية التي تمر بها المنطقة. وقال إن المشاركة في الاجتماعات المالية والاقتصادية في واشنطن، ومؤتمر «آختر فرنسا» في باريس، وتروؤسه لجنة التعاون المالي والاقتصادي بدول مجلس التعاون، ومشاركته في أعمال مجلس وزراء المالية العرب وصندوق النقد العربي في أبوظبي، تمثل مساراً متكاملًا لتعزيز العلاقات المالية والاقتصادية وفتح قنوات جديدة للتعاون، وليس مجرد مشاركات في مؤتمرات وفعاليات.

وأضاف النائب: «إن أهمية هذا الحراك المتنامي في ظل ما تشهده المنطقة من تحديات أمنية واقتصادية، وما خلفته

«طيران الخليج» تستهل انطلاقه تاريخية لسباق جائزة

البحرين الكبرى للفورمولا1 لعام 2026 في ماليزيا

المطلق بمعايير السلامة، والعمل بروح الفريق في الظروف التشغيلية الصعبة. فخلف كل سائق على شبكة الانطلاق يقف فريق متكامل من المهندسين والاستراتيجيين والفنيين الذين يعملون بدقة وانسجام للوصول إلى أفضل النتائج. وبالمثل، تقف خلف كل رحلة لطيران الخليج فرق من المهندسين ومخططي الرحلات وموظفي العمليات الأرضية وأطقم الضيافة الجوية، يعملون جميعاً وفق أعلى المعايير التشغيلية، حيث تقاس الفوارق بالوثاني ولا يُترك شيء للصدفة. وهذه القيم المشتركة هي ما جعل هذه الشراكة تمتد أكثر من عقدين، وما يجعل حضور اسم طيران الخليج في قلب هذا السباق أمراً طبيعياً ومتجذراً».

وأضاف: «هذا العام تمتد شراكتنا إلى آفاق أبعد من أي وقت مضى. فاستضافة السباق في سيبياخ خلال الأسبوع ذاته الذي أطلقنا فيه رحلتنا المباشرة إلى كوالالمبور يجعل من هذه المناسبة أكثر من مجرد عطلة نهاية أسبوع رياضية بالنسبة إلى طيران الخليج، بل محطة بارزة تعكس عمق العلاقات بين مملكة البحرين وماليزيا».

ولا تقتصر شراكات طيران الخليج على بطولة الفورمولا1 فحسب، إذ تواصل الناقلة الوطنية دعم مجموعة من الفعاليات الرياضية البارزة، تجسيدا لالتزامها الراسخ بتمثيل مملكة البحرين وترسيخ حضورها على الساحة الدولية.

النائب جميل ملا : أهمية فتح آفاق جديدة للنمو والاستثمار

في ظل ما تشهده المنطقة من تحديات أمنية واقتصادية

أكد النائب جميل ملا حسن الردد البلوشي أن الحراك المالي والاقتصادي الذي يقوده الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة، وزير المالية والاقتصاد الوطني، خلال المرحلة الراهنة، يعكس حضوراً فاعلاً لمملكة البحرين في المحافل الاقتصادية الدولية والإقليمية، ويؤكد أن العمل الاقتصادي مستمر بقوة حتى في ظل الظروف الأمنية والسياسية الاستثنائية التي تمر بها المنطقة. وقال إن المشاركة في الاجتماعات المالية والاقتصادية في واشنطن، ومؤتمر «آختر فرنسا» في باريس، وتروؤسه لجنة التعاون المالي والاقتصادي بدول مجلس التعاون، ومشاركته في أعمال مجلس وزراء المالية العرب وصندوق النقد العربي في أبوظبي، تمثل مساراً متكاملًا لتعزيز العلاقات المالية والاقتصادية وفتح قنوات جديدة للتعاون، وليس مجرد مشاركات في مؤتمرات وفعاليات.

وأضاف النائب: «إن أهمية هذا الحراك المتنامي في ظل ما تشهده المنطقة من تحديات أمنية واقتصادية، وما خلفته